قول ابن جبير من قصيدة ::
علينا نلقى خيلا منكم · فلذيذ الذكر وهنا علينا
لو حنى الدهر علينا لقضى · بالجماع بكم بالمتمنى ::
لاح برق موهم من نحوكم · فلهمر في سما هنا العيش لهنا
قوله علينا لغة في لعل وعلنا الثانية فعل من العلل وهو الشرب
الثاني وقوله وما هنا فعل ماض والثاني ظرف مكان واما المطرب
فقال الناظم في شرحه هو ما زاد احد ركنيه على الاخر حرفا في
طرفه الاول ومثاله بقوله تعالى والتفت الساق بالساق الى ربك
يومئذ المساق وقد تقدم الاستشهاد بهذه الاية في التذييل
ومثاله في قول الناظم لم الذي هو حرف جزم ويلم الذي هو فعل
مضارع وقد تقدم ان في تسميته خلافا فمنهم من سماه بالمردف
ومنهم من سماه بالمطرب وكل هذه التسميات قريبة في المعنى
وليس في التسمية مشاحة اللغة قوله من شأنه الشان
في العرف العادة اي من عادته وحقيقته لغة الخطب والجمع
شئون ومنه قوله تعالى كل يوم هو في شأن اي في شئون يبديها
لا شئون يبتديها على هذه العبارة اكثر المتكلمون ومن عبارة
ابن عطية ومن حررها الفقيه ابن ابي جمرة شارح البخاري فقال
ذلك بالنسبة اليه انما هو سابق في علمه واما بالنسبة
الى المخلوق فهو ابتدا وابتدا قوله حمل قال ابو محمد بن السيد
البطليوسي لا خلاف بين اللغويين ان حمل البطن مفتوح الحاء
والذي على الراس او الظهر مكسور وفي حمل الشجرة وجهان الفتح
والكسر اما فتحها فبمنها الخروج واما كسرها فهو مرتفع عليها
قوله اعيا هو جمع عي وكل حمل من مفرح او حمالة عسى قوله كمدا
الكمد هو الحزن والهم يقال فلان صاحب كمد اي حزن قوله همى
يقال همى الدمع يهمي هميا اذا قطر وقد تقدم قوله شانه الشان

هو

هو مجرد شئون وهي عروق الدمع قوله لم يلم يقال لمه زيد اذا
والملامة عتاب للانسان اذا اتى بما يلام عليه ومعنى البيت ان
الناظم يقول ان من كان على هذه الحالة من حزنه وحمله لانقفال
الهوى وصوب دموعه لفقد احبابه ان يعذر ولا يلام على ذلك لان
العارف يعنيه ما حمل عنه ان يعذره ويرحمه بخلاف الجاهل بذلك
فانه يعزله ويلومه ولهذا اشار الشاعر ::
لا يعرف الشوق الا من يكابده · ولا الصبابة الا من يعانيها
الاعراب قوله من هو اسم موصول يحتاج الى صلة وعائد
تضمن معنى الشرط وهو في موضع رفع بالابتداء قوله شانه
مبتدا او مضاف اليه قوله حمل اعمال الهوى خبر شانه ومضاف
اليه والجملة صلة من الموصولة والضمير العائد على من الموصولة هو
ما اضيف اليه شانه ولا محل لصلة الموصول من الاعراب قوله كمدا
يحتمل ان يكون مصدرا في موضع الحال والعامل فيه حمل لانه مصدر ايضا
والمصدر يعمل في المصدر كما يعمل فيه الفعل والصفة والى هذا اشار
ابن مالك في الرجز · فقال او فعل او وصف نصب · وكونه اصلا
لهذين انتخب :: وصاحب الحال هو الذي الضمير الذي
العائد على الموصول والمصادر تقع احوالا تقديره لك مكمدا
والى هذا اشار ابن مالك · ومصدرا منكرا حالا يقع ·
بكثرة كبغتة زيد طلع :: قوله اذا همى شانه اذ ظرف
لما يأتي من الزمان واصله ان يضاف الى الجملة الفعلية قوله
همى شانه فعل ماض شانه فاعل ومضاف اليه قوله بالدمع
جار ومجرور متعلق بهمى قوله لم يلم لم حرف جزم يلم فعل مضارع
مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الحركة واصله يلام فلما دخل عليها
الجازم جزمه بحذف الحركة فبقي الحرف ساكنا وقبله الالف
ساكن فحذفت الالف لالتقاء الساكنين ثم كسرت الميم للقافية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)